الجنس والثاني النوع فالجنس ذاتي مقول على مختلفين في الحقيقة في جواب ما
هو كالحيوان بالنسبة للانسان والفرس فخرج بمختلفين في الحقيقة النوع والفصل
القريب والخاصة كما خرجت بذاتي وما بعده الفصل البعيد والعرض العام كما
خرج وبنا فيه بذاتي فان قيل كون الجنس مقولا ذاتيا في كونه جزءا فان الجزء متقدم
في الوجود والمقول المحمول متحد مع ما يحمل عليه قلنا الجنس مفهوم الحيوان مثلا
وهو جزء الانسان في الذهن متقدم فيه عليه والجزئية في لا تستلزم الجميع
في الخارج والحمل لا يقتضي الاتحاد بحسب الذهن ثم الجنس اما قريب او بعيد لانه
كان الجواب عن الماهيات التي الجنس جنسه بالنسبة اليها وعن بعض مشاركاتها في ذلك
الجنس هو الجواب عنها وعن كل فرد من مشاركاتها فيه فقريب كالحيوان بالنسبة
الى الانسان فانه الجواب عنه وعما يشاركه فيه كالفرس والحمار وغيره وان لم يكن
كذلك بل يختلف الجواب فبعيد كالجسم بالنسبة للانسان فان الحيوانات
والاجسام النامية مشاركة له فيه والجواب عنه في غير النامية الجسم وعن
وعن النامية الجسم النامي وعن الحيوانات الحيوان والنوع ذاتي مقول
على متعدد في الحقيقة في جواب كالانسان بالنسبة لزيد وعمرو فخرج المتحدين
في الحقيقة الجنس والفصل البعيد والعرض العام كما خرج بذاتي وما بعده الفصل
القريب والخاصة كما خرجت بذاتي لا يقال الجنس داخل في هذا التعريف فانه
كما يقال على كثيرين مختلفين في الحقيقة كذلك يقال على كثيرين متفقين في الحقيقة
مع المختلفين فيها في جواب ما هو كالحيوان المقول في جواب ما زيد وعمرو وهذا
الفرس لانا نقول المراد على كثيرين متفقين في الحقيقة من حيث اتفاقها والجنس
فيما ذكرنا انما قيل على المتفقين مع المختلفين من حيث الاشتراك لا من حيث الاتفاق
في الحقيقة ونطلق النوع على الماهية المقول عليها وعما يغايرها الجنس في جواب ما هو
ويخص باسم الاضافي لان نوعيته بالاضافة الى ما فوقه كما يخص الاول باسم
الحقيقي لان نوعيته بالنظر الى الحقيقة وبينهما عموم وخصوص من وجه التقاطعا
على الانسان فانه مقول على كثيرين متفقين في الحقيقة ويقال عليه وعلى الفرس
الحيوان في جواب ما هو وتفارقهما في الحيوان والنقطة فان الحيوان نوع اضافي

يقال عليه وعلى البياض الجسم النامي والنقطة مقول على كثيرين متفقين ولا
جنس لها والا لم تكن بسيطة على ما ذكره الجمهور ثم الاجناس تترتب متصاعدة
من السافل الى العالي لان الجنس بالنظر لما تحته وسيم العالي جنسا للاجناس وذلك
كالحيوان فانه جنس سافل فوقه الجسم النامي وفوقه الجوهر
وهو العالي والانواع تترتب متنازلة من العالي الى السافل لان النوعية
بالنظر لما فوق وسيم السافل نوع الانواع وذلك كالجسم فانه نوع عال تحته الجسم
النامي وتحته الحيوان وتحته الانسان وهو السافل وما بين السافل والعالي
من الاجناس والانواع متوسطات والفصل ذاتي مقول جواب اي شيء هو في ذاته
كالناطق بالنسبة للانسان فخرج شيء جواب اي شيء هو النوع والجنس لهما
لا يقالان في جواب اي شيء هو بل في جواب ما هو كما تقدم والعرض العام كما خرج
بذاتي لان لا يقع في الجواب اصلا وبقي ذاتية الخاصة كما خرجت بذاتي لانها
مقولة في جواب اي شيء هو في عرضه فان قيل المطلوب بأي شيء هو ما يميز
الماهية في الجملة لا عن كل المشاركة والانسان الحساس ليس فصلا وحينئذ يدخل
الجنس في تعريف الفصل لانه ايضا يميز في الجملة قلنا المطلوب بأي شيء هو
ليس مجرد المميز بل لا بد من تميزه عن تمام المشترك فخرج الجنس لانه تمام المشترك
بين الماهيه ونوع اخر كالحيوان فانه تمام المشترك بين الانسان والفرس
مثلا اذا لا جزء مشترك بينهما الا وهو نفس الحيوان او جزؤه واعلم ان
ان الفصل يميز الشيء عما يشاركه في الجنس فقط وعما يشاركه في الوجود سوا
كان مشاركا له في الجنس او لا وحقيقة كما قال شيخ الاسلام التفتازاني
ان فصل الشيء ان اختص بجنسه كالحساس للحيوان بالنسبة الى الجسم النامي
كان مميزا له عما عداه مما يشاركه في الوجود وان لم يكن مختصا بالجنس كالناطق
للانسان عند من يجعله مقولا على غير الحيوان أيضا كالملائكة مثلا فهو
يميز الانسان عما يشاركه في الحيوان لا عن كل ما يشاركه في الوجود فليس يتميز
الفصل عن المشاركة الوجودية بينهما بمجرد احتمال عقلي وهو مركب الماهية
من امرين متساويين وقد يستدل على امتناعه فان ذهب الى ذلك كثيرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)